

النشرة الأسبوعيةماي 2008**النص البشري في سوائه وإضطرابه****... قراءة من منظور تطوري**

بروفيسور يحيى الرخاوي

**أسبوعيات ماي 2008**المجلد 2، الجزء 9- أسبوع 1 . ماي 2008

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



أسبوع 1 : مايو 2008

## النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

برونيسلاف ليخاوي

أسبوعيات مايو 2008

الفهرس

- الخميس 01-05-2008:
- 1954 244- وقفة عند حلم ()
- الجمعة 02-05-2008:
- 1961 245- حوار/ بريد الجمعة
- السبت 03-05-2008:
- 1968 246- غموض جريمة، وتفسير أسهل
- الأحد 04-05-2008:
- 1970 247- المقامة الثانية - نبضة قلب
- الإثنين 05-05-2008:
- 1972 248- مقتطفات وأسئلة من كتاب: الأسطورة والمعنى
- الثلاثاء 06-05-2008:
- 1977 249- لعبة الطيبة بين أصدقاء الموقع (1 - 2)
- الإربعاء 07-05-2008:
- 1986 250- لعبة "الطيبة" بين أصدقاء الموقع (من2)
- الخميس 08-05-2008:
- الجمعة 09-05-2008:
- السبت 10-05-2008:
- الأحد 11-05-2008:
- الإثنين 12-05-2008:
- الثلاثاء 13-05-2008:
- الإربعاء 14-05-2008:
- الخميس 15-05-2008:

- الجمعة 16-05-2008:
- السبت 17-05-2008:
- الأحد 18-05-2008:
- الاثنين 19-05-2008:
- الثلاثاء 20-05-2008:
- الإربعاء 21-05-2008:
- الخميس 22-05-2008:
- الجمعة 23-05-2008:
- السبت 24-05-2008:
- الأحد 25-05-2008:
- الاثنين 26-05-2008:
- الثلاثاء 27-05-2008:
- الإربعاء 28-05-2008:
- الخميس 29-05-2008:
- الجمعة 30-05-2008:
- السبت 31-05-2008:

الخبيس 2008-05-01

244-وقفه عن جدال (51)

قراءة النص بما يستثيره !!

هل هذا يصلح نقداً آخر!!؟؟

مرة أخرى، ليست أخيرة أتوقف لأتساءل:

هل أكمل قراءة هذه الأحلام (الإبداع) هكذا؟

هل أصر أن أواصل وأنا أشعر أن ثم شيئاً غير مريح، يصل إلى درجة الرفض، خاصة حين تفرض على القراءة النقدية التقليدية، أن أفوم بترجمة النص إلى رموز وبالذات إذا كانت واضحة؟

هذا ما حدث لي في حلم (51)، (وغيره مثلاً: حلم 11، وحلم 6، وحلم 22، وحلم 31، وإلى درجة أقل حلم 1 وحلم 12 ... إغ)

هل ثم سبيلٌ آخر؟

طلب المشورة

مرة أخرى، ليست أخيرة أيضاً، أطلب من المشاركين الحوار والمشاركة في منهج جديد لآح لي من تعقيب صديقين وصلاني حول حلم (51) بالذات، ليسا نقداً بالمعنى المباشر.

هذا الحلم، مثل قلة من الأحلام، وصلني فاترا كما قلت، فاضطرت اضطرارا أن أقرأه رمزا يؤرخ لنقد حركة يوليو (ربما قبل أن تتثور مؤقتاً)، وقلت إننا لم نعد في حاجة إلى نقدها رمزا بعد أن تعرت كل هذا التعرى، وأصبح نقدها، بل ورفضها، مباشرة أمراً متاحاً (وأحيانا مطلوباً)

وصلني هذا الحلم فاترا واعترفت بذلك، ثم اضطرت إلى ما اضطرت إليه

جاءت قراءتي له فاترة كذلك، سجلتها واعترفت بورطى.

ما جدوى هذا وذاك؟ (النص المرموز، والنقد تحصيل الحاصل؟)

ما أن وصلني تعقيب كل من الصديقين رامى عادل ومدحت منصور، حتى انتبهت لاحتمال آخر، ثم قررت أن أطرح الأمر كله عليكم كما دار مجلدي، هكذا:

ابتداءً: أعيد نشر الحلم بدلا من الإشارة إليه بوصلة  
(يومية 24-4-2008 "حلم 51، حلم 52") قد يكسّل القارئ أن  
يستعملها.

\*\*\*\*

حلم 51

وقف القطار دون وجود محطة فتساءلت صاحبتى عن السبب  
ولكنى لم أدر كيف أجيبها.

وإذا بكتائب من الجيش تطوقه فتقتحمه شاهرة أسلحتها  
وساقت الى الخارج كثيرين من ضباط الجيش الذين كانوا بالقطار  
وعدا محذورا من المدنيين. وقبض على فيمن قبض عليهم فتركت  
صاحبتى منزعة خائفة. وجدنا أنفسنا فى صحراء. أمرنا الجنود  
المسلحون مجلج بدلنا والبقاء بملابسنا الداخلية، ولكنهم  
وضعوا العسكريين فى ناحية والمدنيين فى ناحية، واخذنا نتهامس  
أننا ضعنا وانتهى الأمر.

وجاء قائد الجنود ونادى علينا كل واحد باسمه. وتساءل صوت منا

- هل تقتلوننا بلا محاكمة؟

- فأجاب القائد بصراحة:

- الامر لا يحتاج الى محاكمة

وتحرك القطار فتذكرت صاحبتى.

(انتهى الحلم)

وإليكم تعقيب الصديقين:

أما رامى عادل الذى سح له تداعى أفكاره أن أصنّفه  
ناقدا رغم أنه، نتيجة ما وصلنى من تعقيبه على شعري،  
وهذا ما أثبتته فى بريد الجمعة الماضى، فقد كتب لنا ما حركه  
فيه هذا الحلم (51) مايلى:

حين ارى أمين شرطة ارتعب وخاصة اذا كان متخفى فى  
زى مدنى.

حين أمشى - او أركض - ليلا اشعر أنه من الممكن أن  
يخطفوني خفيا،

أنا مسئول عن حدوث انقلاب وفوضى وحظر تجول وخلل امنى  
أصبح الضرب على القفا تقربا لله،  
غير الإتاوات.

فى فيلم الارض اختلط دم بعويل وسباب وقصف.

الخوف والانكماش والمطاطيه أسلم يا عم ييى.

حيطان الزنازين متلطخه نزيف.

عربات الشرطة صارت متسلحه بالمدافع.

وصرنا أغرابا نحذر السعار وداء الكلب.



### التعقيب:

ما رأيكم في هذه الطريقة في قراءة النص؟  
أليست أفضل من القراءات التي أقدمها حتى الآن، وأنا أكاد أضيع بها؟ خاصة حين اضطر المرة تلو المرة إلى التفسير والقيام بترجمة النص لما يصلني رمزا غصباً عنى؟

هل أحاول أن أتعلم من رامى ومدحت  
أنا مرعوب من هذه الفكرة ورافض لها حتى الآن،  
فماذا؟

### ملحق النشرة:

(ملحوظة: مرة أخرى: آسف، وعلى من سبق قراءة ما يلي أن يكتفي بالتعقيب - آخر سطرين -، لكنني عدت أثبت النص كما أثبت نص حلم (51) في أول النشرة، ثم أثبت ما اعتبرته بمثابة النقد التلقائي من رامى، للتأكيد على الفكرة التي أريد طرحها في هذه اليومية المنهج، وأنتظر الرأى فيها)

### النص الشعري، ونقد رامى، والتعقيب

#### كؤمَةٌ رُغْبٌ

يا أيها الرعب المَكُومُ عند جذر القول، شوك الوصل،  
غور الصدء،  
قف:

لا تُلْقِي تحت السنابك والخيول مُطَهَّةً.

قف، واختبئ خلف الوفاء النابت المتعدّد  
الوجه الملون أحرفاً لا تنطفئ...،

لا تكتمل.

قف.

لا تطلب الأخرى المزيّن حرفها بريق وعى الصبح لماً  
ينبلج.

لا... لا لم يُقَلِّ بعد الذى لا يرتسم أبداً، لأنّ  
الرسْم ضد الإسم، ضد الحرف، ضد العين: ضد الحق، ضد  
الوجد سهُماً يغمّد الجمل المفيدة في الرمال الزاحفة.

يا حول ماذا حوَلَك؟

في أيّ شبه القارة المنسية الزبع المَكُوم خاليا خلف  
الشبك؟

في أيّ شكلٍ صُورَك؟





آل المأل إلى المحال.

ما دام غقرَبُهَا يُطارِدُ عقرباً ضلَّ السؤال،

ضلَّ السؤالُ طريقَهُ نحوَ السؤال المائل المتمهل الخطو  
الذي ضلَّ السؤالُ بدوره نحوَ التساؤل كذح كلِّ الموقنين مجتم  
خطو الكذح نور الحق ليس كمثله شئ مضى، شئ أتى، شئ  
يكون بلا كيان،

لكنَّهُ هو كلُّ شئ.

وجهٌ بعمق الشوق نحو الشرق ينتظرُ الأنا،

ليست هُنَا.

وجهٌ توارى تحت ظل الطفل يجرى خلف طيف سحابة أسمتها أم  
الجضر باسم الجدة العذراء ضاعت تحت صعق سنابك الخيل الذي قد  
ظل يجرى بعد خط نهاية السبق الذي ما كان قط له نهاية.

فرسُ النبي، .. ذاك الذي قد أسرجوه لغير وجهة صاحبه،  
فرس النبي المائل الرأس المطأطي ذيله نحو الشياطين التي تلهو  
عميقا بعد غور الهاوية

فرس النبي فراشة الفردوس سحر الملتقى عند الذي ميشكاته  
من زيت زيتون يقطر شافيا سم المخاوف والمهارب والمحارق  
والرؤى.

ضاع الصدى في رجح ترديد النواج على الفقيد "المأؤبذ".

رامى عادل: تعقيب على يومية "كومة رعب"

ذهب ولم يعد،

ممتطيا الضباب الشائك،

راقدا خلف سور التيه المفاجيء،

لاعقا طينة الارض الخليله،

محتدا زاعما انه الرافض الأوحد،

فرموه بغصن القل،

رؤعه، حملوه، توجوه بتاج من خشب،

آه يا قلوبا من حطب،

غزال شرد فمال الدود وقد ورد من كل حدب،

لا لم يغب،

ماله وجم ..

فقط ارتطم

لاه وهن.

لا لم يأن أن يعدل، فقد عزم.

د. يحيى:

هذا يا رامى أبلغ ما جاءنى من نقد لمثل هذا الشعر الذى  
عزفت عن نشره سنينا،

وردك هذا قد يشجعنى، أن أنشر بقية المقامات ولو  
متباعدة.

(انتهى ما جاء بريد الجمعة)

وبعد ...!

ما رأيكم؟ دام نقدكم؟

مقدمة:

حوار هذا الأسبوع موجز نوعاً، ذلك لأنني أجلت الردود على تعقيبات نقد أحلام فترة النفاة، بعد المفاجأة المنهجية التي نشرتها أمس، وقلت ربما أجمع كل التعقيبات حول الأحلام إما يوم الخميس القادم وأنا أطرق باب هذا المنهج الجديد، وإما في بريد الجمعة القادم، فعذرا.

د. أسامة عرفة: حوار الجمعة 2008-4-25

التطرف في الحق ليس تطرفا بل هو عين الوسطية، بل هو عين الفضيلة وعلى جانبيه تطرفان أحدهما يتدرع (بالدال) الدين والآخر لا دين له .. أما تحريك الديالكتيك في العلاج الجمعي لتعميق الموقف فهذا لا يختلف فيه جزاك الله عنا كل الخير.

د. يحيى:

مرة أخرى، أوافقك مجذر شديد يا أسامة، ولكن كيف تسمى كلا من الوسط والطرفين: تطرفا في نفس الوقت؟

الوسطية الشهادة يا أسامة، هي شهادة على أنفسنا وعلى الناس، وهي لا تقع في وسط أي طرفين، لكنها حركية فاعلة متوجهة. حركية الديالكتيك يا أسامة ليست فقط في العلاج الجمعي، بل هي صانعة الحياة - بفضل الله- منذ كانت .

د. أسامة عرفة: مجمل المقالات الخاصة بفرويد

أحيانا يخيّل لي أننا نولد نحمل كل برامج كل مراحل النمو ثم تبدأ تنشط من خلال تفاعلها مع المحيط وعبر معطيات النمو غير أن هذه التراكيب قد تنشط خارج دورة النمو وحدودها الزمنية فتأتي متجاوزة كما نرى في حالات الذهان فنجد المريض ذو العشرين عاما يصف لنا أنه ثلاثة طفل في الخامسة وشاب في العشرين وعجوز في السبعين وآخر أو أخرى يصف كون نصفه ذكر ونصفه أنثى أو تصف نصفها أنثى ونصفها ذكر .... الخ وكيف أن الذهان يأتي بالمكونات (تراكيب) والمراحل (نمو) - تطور) معا منفصلة في مستعرض آني يتجاوز حدود التفعيل في

الزمن ومتجاوز حتى لقواعد النمو على المستوى النيوروني حتى إلى ما قبل الفعلة النيورونية إذا جاز التعبير كما يمكن أن يأتي لنا الذهان بمختلف مستويات الوعي متجاوزة أو متداخلة أو متبادلة..

كيف تأتي لفرويد وصف ما و صف في حين كان معظم عمله مع العصبيين في حين أن المدرسة الكبرى تأتي من مواكبة وتأمّل الذهان؟

د. يحيى:

لا أريد أن أناقشك الآن يا أسامة في التفاصيل، وكل ما اقترحت - أو أغلبه - ليس له علاقة مباشرة بمقالاتي عن فرويد.

الأرجح عندي أن حدس فرويد جاء من داخل ذاته، ومن التاريخ ومن قراءاته الموسوعية وموقفه النقدي، فأصبح أقرب إلى حدس المبدعين منه إلى رصد المشاهدين، وقد فرحت حين قرأت موقف جاك لاكان - على اختلافه مع فرويد - بقدر احترامه له حتى التقديس أحيانا - فرحت حين تعامل معه باعتباره شاعراً، وقد نقدته على أنه كذلك، الأمر الذي أنكره فرويد على نفسه طول حياته خوفاً من نفيه من حظرة العلماء أكثر فأكثر.

د. أسامة عرفة: قصة مبارزة

عندما قرأتها للوهلة الأولى دار بجلي عدة خواطر ثم انصرفت ولكن أثناء نومي حلمت بالتعليق التالي:

الحركة في الزمان .. التكتيف في المكان .. سقوط حواجز الزمان...

يخرج الحي من الميت!!!

وهي لحقت تحمل إزاي؟؟

لقيتني باقول: يعنى هو كان معاه مسدس لما هايبقى معاه موبايل..

وبعدين شفتك في الحلم بتقول لي بس ده كان جدع بصحيح و يستاهل...

أضغاث تعليقات

د. يحيى:

ينجح العمل الابداعي حين يدخل إلى هذا المستوى من الوعي، فيحرك ما يحرك أثناء النوم، فننسخ مما تحرك ما تيسر قبيل اليقظة، فتشكل نوعاً من النقد الجديد،

كل شئ جاز، بل لعله نقد أرسخ وأعمق من اختزال النص إلى حالة صاحبه، أو إلى مقاصد صاحبه، أو إلى ما يمكن أن يرمز إليه.



أرى أننا بالفعل نحتاج لإعادة اكتشاف فرويد ونظرياته التي مازال الكثير منها يثبت صحته في التطبيق العملي إلى الآن.

د . يحيى:

وهل نحن نعرف نظرياته بحقها؟ أم أننا نكتفي بما يشاع عنها؟ وهل نحن نطبقها أم نطبق ما يصلنا منها متزها أو مشوها؟

المسألة تحتاج جهداً متواصلاً بالنسبة للتعرف على ما نلصق بهم ما نفعل.

ولنحترم في كل آن نتائجنا العملية في الممارسة في واقع ثقافتنا، ولا نلصقها - بالضرورة - بنظرة معينة.

د. محمود محمد سعد: نحن وفرويد الآن (1من3) مراجعة محدودة

انتظر المزيد من القراءات حول نظرية فرويد: ما هو مقبول منها وما هو ليس مقبولاً

د . يحيى:

أظن أننا تراجعنا عن مثل ذلك، نحن نقرأ قليلاً جداً، ونتصور ما لا سند له،

كان مقرر علينا ونحن ندرس الماجستير سنة 1960 أن نذاكر بعض كتابات فرويد ومنها "محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي" و"محاضرات تمهيدية جديدة"، ثم بعد ذلك خذ عندك خمس حالات في التحليل النفسي ترجمه د. صلاح خيمر ثم " ما فوق مبدأ اللذة" ترجمه د. محمد سليمان نجاشي، ثم تحليل الأحلام ترجمه د. مصطفى صفوان ...، هيا بنا يا محمود نقرأ باحترام، ثم ننقد فيما بعد، حين نكون أهلاً للنقد، لو سمحت.

أما التطبيق فلم يعد مطلوباً ولا مقبولاً تطبيق نظريات فرويد حرفياً عبر العالم .

د. محمود محمد سعد: نحن وفرويد الآن (1من3) مراجعة محدودة

أجد أن نظرية تعدد الذوات لإريك بيرن هي أقرب النظريات للمدرسة الرخاوية؟ فهل هذا صحيح؟!

د . يحيى:

لا أعتقد ذلك تحديداً، ثم إنه لا يوجد بعد شئ اسمه المدرسة الرخاوية،

إن نظرية إريك بيرن مجده الطيب، أبسط من أن تحتوي ما واصلني وأعدت تشكيله فيما قد يسمى "نظرية"،

ما واصلني فقامت بتشكيله له جذور بيولوجية عميقة، الأمر الذي لم ينكره إريك بيرن وإن كان لم يستثمره بعمق كافٍ،

أنا بدأت من نظريات "العلاقة بالموضوع" Objects Relation، وقد غرستها غرسا في البيولوجي كتاريخ حيوى حسب نظريات الاستعادة Recapitulation، الأمر الذى يتكرر بإيقاع جدلى عبر الايقاع الحيوى المستمر حسب ما أشرت إليه في "دراسة في علم السيكيوباثوجى" Link ثم هى تمتزج مع بعض تعددات يونج، لكن الأهم أنها تتعمق معه في فكرة النمو نحو "التفرد" Individuation دون بلوغه، وأخيرا فإن فكرة النمو المستمر عبر الأزمان التى قال بها "إريك إريكسون" بالذات هى أيضا من أساسيات ما فتح لى أبواب جدلية النمو الحيوى بأزماته المتتالية، ومفترقات طرقه المتعددة.

يذكرنى الكثيرون أنه آن الآوان لجمع كل ذلك في عمل واحد، ولا أظن أن هذا ممكن، ولا أن أحدا جمع نظريته في عمل واحد، ومع ذلك فأنا أحاول بين الحين أن أضيف هنا، وأعيد الشرح هناك، وربنا يسهل.

د. محمود محمد سعد: التدريب عن بعد 2008-4-23

هل من الممكن أن يكون "الطرح" هو علاج في حد ذاته حتى دون أن ينتبه إليه المعالج ليخفف من حدته؟

د. يحيى:

طبعا ممكن

د. محمود محمد سعد: التدريب عن بعد 2008-4-23

وصلنى أنه لابد أن تكون عين المعالج على الزمن الذى سينهى فيه الجلسات حتى يستعد للتعامل مع عملية الطرح

د. يحيى:

هذا صحيح من حيث المبدأ، مع درجة مناسبة من المرونة.

د. محمد شحاته فرغلى: نحن وفرويد الآن (1من3) مراجعة محدودة

لم أكن أعرف مقامات الخيرى بهذا الجمال والروعة.

د. يحيى:

لكن فرويد عرفها، وقرأها بالألمانية، واقتطف منها ما أعانه بذلك مطلق وخبث جميل على ما يريد إبلاغه،

ألا يستأهل كل هذا أن نرفع له القبة، مهما تحفظنا على بعض ما وصل إليه!؟.

د. عمرو محمد دنيا: مؤامرة العولمة وعولمة المؤامرة 2008-4-26

"يا ليتنى أعلم إلى أى نوع داخل الجنس البشرى أنتمى؟"

د. يحيى:

يا رجل!! يا رجل!!، انت تنتمى إلينا رغما عنك، أم



أنك تشعر أحيانا بأعراض بُوشُوِيَّة، أو لعلك تشم رائحة بترول في طبقات وعيك.

حتى لو لم تعرف فالناس ينتمون إلى الناس دون قصد، اللهم إلا هؤلاء الذين انسلخوا عنا مجسبون أن لهم البقاء دوننا

د. عمرو محمد دنيا: مؤامرة العولة وعولة المؤامرة 26-2008-4

مازلت أرى أن البقاء ليس للأقوى وإنما للأكثر قدرة على سحق والتهام الآخرين!!

د. يحيى:

حتى الدراسات التطورية الحيوية البحتة تتكلم الآن عن دور الإيثار altruism في البقاء، وعن دور التلاؤم في ذلك إلخ، فلماذا هذا الاصرار على قوة السحق وهي قوة سلبية تسحق أولا من يستعملها يا أخي

أ. أحمد سعيد حسن: مقامات 22-4-2008

هل من الممكن أن يُلخَّص مفهوم "المقامة" ، "كومة رعب" وموضوعها؟ ولو حتى في ثلاث سطور

د. يحيى:

طبعا لا

رامى عادل: (نقد) مباراة (1) 27-4-2008

أجتاح حضن الخطيئه الباكيه ,

سعل حتي غشاه الدمع الجريح ,

مال نحو أصفاده يقبلها ,

قام بزخرفة عنوانه القديم في صفحة حذائه استعدادا للرحيل ,

أوى لفراش المتعه الرخيص ,

وجدها تنتحب دفعا لغوايته أملا في استثمار قربه ,

فشج وجهها باسنانه , باصقا ما تبقى منها فيه . , شاكيا  
ضعفه , مخاصما قدره ولاعنا كل امل وإيمان , مارا بالعمر  
التافه نحو وعورة ووحل آخر , بالغأ بزحفه صبح قريب.

.....

.... يا عم يحيى باسم الحق،

لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك لكن بعدت عليهم الشقه..

( بمناسبة تاثيرك بمن يدعونك للتوقف) .

د. يحيى:

فتحت علينا يا رامى منهجاً في النقد أخشى أن يدخل منه  
غير أصحابه فنجد أنفسنا في مأزق مثل المأزق الذي يقع فيه  
حاليا ما يسمى قصيدة النثر.

أ. رامى عادل: (نقد) كومة رعب (2)

تنسلت العباءه الفاخره ,  
مغمض العين خبيثها في حماقه واعيه ,  
وخبثه الازلي اوحى له بنسج وعي خائف.  
وسرمدته الباكيه تنشر لنا من أقطع قاذورات الدنيا .  
وتنحي امامه هيبتها القارصه .  
شج قميصها وانتحب واشمأز. وأضفي علي كوكبتها زيف آلهة  
القصر ,

ولعنا سويا مجيئهما ,  
قرصها في خدها وعضها في ركيبتها ,  
تمهل نحوها بعنيتة الخائبه , وادركه الصياح الأعلى ,  
راقبهما النيل وقد اسبلا جفونهما

د. يحيى:

نفس التعقيب السابق.

أ. رامى عادل: (نقد) مبارزة (2)

تراجع وتقهقر واندحر ناعنا الجميع بالملعونين السفله  
سابا باصقا رغم انفه ,  
والضربات القاصمه تتوالي في حيره وتصميم ,  
يتهاوي تحت الكف الصاعده الهابطه علي صدغه ,  
يتلافها ويستمر في تراجعه المخيف , يجز علي اسنانه فتصر  
صريرا مزعجا .

هل يصارع الشياطين حقا ام انه القدر المزعج , ينتحب  
ويغفر , ينتهز فرصه ليفقد دمعه تحايلت عليه لتسقط ويستمر  
في سقوطهما الحرب الابدي هو ودمعته وتمرده الاعمي .

د. يحيى:

ياليت ابن أخی محمد في استراليا يقرأك مرتين يا رامى!!  
ثم اعذرنى أننى أضفت كلمة "نقد بين قوسين" لأحتفظ لك بحق  
السبق في هذا المنهج.

246- غموض جريمة، وتفسير أسهل

تعتة

حينما بلغتني أنباء الأب النمساوي (جوزيف كرتزل 72عاما) من قرية أمشتايتن في النمسا، والذي حبس ابنته في قبو 24 سنة، وأنجب منها سبعة منهم طفل مات رضيعا فحرقه ودفنه في القبو، فزعت وأصابني غثيان مؤلم، لكنني خشيت في نفس الوقت من احتمال هجوم بعض شباب الإعلام يسألوني عن "التفسير النفسي" لهذا السلوك ..إلخ، وتصورت تصريحات الزملاء وهم يطلقون اسم هذا المرض أو ذاك على هذه البشاعة، أو يفتنون بهذا التفسير النفسي جدا لهذه الجريمة .إلخ

هناذا أعلن مقدما أنني عاجز عن التفسير، خصوصا النفسي، المسألة أقيح وأكثر دلالة من معظم معلومات العلوم النفسية عبر التاريخ! رحت أبحث عن مزيد من التفاصيل: فعلمت أن الأب اغتصب ابنته في سن 11 سنة، ثم خبأها منذ سن 18 سنة في كهف سفلي، وأعلن اختفاءها، وراح يسلم أمها (روز ماري) خطابات تكتبها ابنته (قهرا غالبا) تطمئن أمها عليها في غربتها، ثم أخذ ثلاثة من أبنائه من ابنته الواحد تلو الآخر، وسلمهم جدتهم في الدور الأعلى وهو يدعى أنه وجدهم أمام الباب مع رسالة من ابنتهم تطلب رعايتهم لأنها أعجز (ماديا) عن تربيتهم....إلخ

المسكن في شارع مليء بالمحلات التجارية، والقبو (كما ظهر في التليفزيون) يتكون من دهاليز وحجرات ومطبخ وغرفة نوم، وله مدخل سري، وتمر 24 سنة ولا يبقى مع البنت الأم سوى ثلاثة من الستة (كريستين 19 عاما وستيفن 18 عاما وفيلكس 5 سنوات) .

تمرض البنت الكبرى منذ أسابيع وتفقد الوعي، فيتم نقلها بواسطة والدها إلى إحدى مستشفيات البلدة ويقول الوالد أنه عثر عليها أمام باب المنزل، ومجوزتها ملحوظة مكتوبة بخط يد والدتها تطلب منه المساعدة. المستشفى تريد معلومات أكثر عن الفتاة المريضة للإحاطة بالحالة وعلاجها، فتطلب من وسائل الاعلام المحلية أن توجه نداء إلى والدة كريستين. تشاهد الأم اليزابيث الإعلان في التليفزيون، فتطلب من والدها (ووالد البنت!!) السماح لها ولابنها بالتوجه

للمستشفى لإنقاذ كريستين، فيوافق والدها ، ويسمح.

برجاء ألا يسرع الزملاء بالفتوى، قبل أن ينتبهوا: أنها 24 عاما (لا يوما ولا أسبوعا ولا شهرا)، وأن بالقبو مطبخ به شوك وسكاكين، وأن الوالد هو الذى نقل كريستين إلى المستشفى، وأنه هو الذى سمح للأب (ابنته أصبح عمرها 42عاما) وللأخوين بزيارة كريستين للإدلاء بالمعلومات اللازمة، وأنه اعترف بكل ذلك.

هذه ليست دعوة للشفقة بهذا الأب الشاذ، ولكننا نذكره ربما تساعد في عدم استسهال الحكم بتشخيص مرض نفسى جاهز، أو إصدار مذكرة تفسيرية تحليلية نفسية (لو سحتم!!).

وصف الأب بـ "الوحش البشرى" ربما يكون إهانة للوحوش، ودمغه بالجنون هو تجريح لنبل ورقة عمق مشاعر أصدقائى المجانين.

حين نعجز عن تفسير ظاهرة ما، علينا أن نتحلى بشجاعة التأجيل، والاعتراف بالجهل (ولو المؤقت)، مهما بلغت مشاعرنا معها أو ضدها، ثم نبحث طول الوقت على مزيد من المعلومات فالعلم.

حين فشلنا تماما في أن أفهم، ولو مؤقتا، رحلت أتلفت حولي بعيدا عن هذا الحادث الفردى الصعب، لعلى أجد فيما يجرى حولي ما يساعدني، وإذا بي أكتشف أنه أسهل علينا أن نفسر الجرائم الأعم والأخطر التى تجرى حولنا يوميا (ليس تفسيرا نفسيا، فما أسخف ذلك عادة) كل دقيقة على مدار الساعة فالأيام فالشهور فالسنين، وهى جرائم جماعية أخطر وأعم مما فعله هذا الوالد المقزز: هذه الجرائم الرسمية العلنية الموثقة بالإعلام في كل مكان، طول الوقت، أليست أبشع، وفي نفس الوقت أسهل تفسيرا من جريمة هذا الرجل؟

إن ما ارتكبه هذا الرجل - بالقياس الموضوعى- لا يمثل واحد على مليون مما يفعله بوش في العراق، أو ما تفعله شركات الدواء في المرضى والعلم والأطباء، أو ما تفعله شركات البترول في السياسة والحرب والاستغلال، أو ما تدعى أنها فعلته وهى لم تفعله القاعدة (حسب تصريحات أيمن الظواهري الأخيرة)... أو ما تفعله إسرائيل في غزة وغير غزة، أو ما تفعله تجارة دعارة الأطفال وأعضائهم.

أسهل علينا أن نفسر هذه الجرائم العلانية مع سبق الإصرار والتبجح، وأن نتخذ منها الموقف المناسب، وليس فقط المشاعر المناسبة، من أن نسرع بدمغ مجرمين أو شواذ فرادى لا نعرف بقية قصتهم .

أو على من يتحمس من الزملاء النفسيين أن يكتفى باقتداء الطبيب النمساوي "ماكس فريديريك" الذى راح يجرى الأبحاث على من ظلوا في القبو من الأطفال ليحدد المشاكل التى لحقت بعيونهم وبشرتهم من أثر نقص الضوء!!

أليس ما يفعله هذا الطبيب يشبه ما تفعله بنا - مثلا في غزة - خريطة الطريق، أو حكومات العملاء أو تصريحات هيئات الأمم المتحدة؟

الأمد 2008-05-04

247- المقامة الثانية - نبضة قلب

تضاءل حرف الأمان القديم، تضاءل حتى اضمحل الضياء ولكن في جوفه نبضة تأبت فأبت تعانى من السكر حد الإماتة، ماتت، فقامت، فراحت تغازل سؤر الحطام الذى ظل يسرى بليل الكلام الذى لم يقل.

وحين ارتوى الجرف- بعد الضياع - بماء السراب: تمدد خلف المنال إلى أن تخطى البراق ليمضى بلا صاحب يرتدى مسخة القتل تحت الحجاب الذى ظل يغشى النعاص، فيصحو انتباه إلى غسقى الوعى حين استطال،

وماطال إلا الحفاة العراة رعاء قطع الذئاب المشتت أسائلها في نعيق القرب.

تمادى بخطو اليقين ولما استبانث معابر من جيدها المشرب إلى ما تجاوز حد الأفق.

ولما تبين خيط الظلام وفاتثه سجدة سهو صلاة المودع بين يديه دليل الهداة، ولا وقت !!، حان الضياع بإذن حديث الماقى الآخر.

وما إن تولى.. تولى .

بري الذى ليس ربا سواه: اشأبت عليه السنون ولما انتبه، تمطى... كأن لم ينم،.. تولى.

تولى،

ولما تولى تدلي، دنا فتدلي،

وقوسن حول الكلام المؤجل حتى الصباح بلا أصبح الناس ناسا، ولما يحقق حلم المني والأرب.

بدا من على الشاطئ المختفي،

بدا من قبيل الحجاز،

بدا في حديث المساء الطلى،

بدا وكأن المراد تحقق لما تمنطق سيف البراق،

وماكان يبغى المراد، لأن المراد بدا ليس مثل المئى والأزب، بدا فتبدد حتى التلاشى فزاد زواءاً.

ولما تسحب تحت الوسادة قبل المنابت جوف الجذوع بغير جذور، نمى واستطال.. تماغى.

فقلت له: العفو عند الكرام إذا قدرُوا الناس حق الحياة، وحق المات، وحق الوجود العدم، ومارد بعد التحية أصلاً، وليست "سلاما" كتلك التى قلتها قبل أمس، ولا مثل "عمت صباحا" ولا مثل "أهلا وسهلا" ولا مثل شئ.

وراحت تذوب مجد الأفق، وما كنتها.

ولكنك ارتبت فاشتقت فاستسلمت لحفيف النغم. وهمس الرموز، تُباهى، فتاهت أوائله فى ثنانيا المثنى: زوايا الدروب، مقابضها صديت والمزاج زيدت بغير التواء جديد، وقبل الظلام ارتدى شاربين فأرخوا اللخى، دونما شذبت.

وآه لو الناس ناس، لو الله خلق كثير، لو الناس آلهة طيبون، لو الكل عاش الحقيقة مثل زمان يولد نبض الخلاص الذى مثله ليس منه اثنتين!!!

المقطم 1990/11/9

248- مقتطفات وأسئلة من كتاب: الأسطورة والمعنى

دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية

منشورات دار علاء الدين- دمشق

الطبعة الأولى 1997

مقدمة:

من أهم الخبرات التي مررت بها أثناء إصدار مجلة "الإنسان والتطور"، خبرة تحرير باب "مقتطف وموقف" الذي كنت أكتبه دون توقيع، وكانت الفكرة التي حاولنا نشرها وترويجها آنذاك، هي دعوة ضمنية للقارئ أن يتخذ موقفاً مما يقرأ، بحيث يعرف كيف وأين هو منه، ثم إنه يمكنه أن يعدله أو يتراجع عنه أو يضيف إليه باستمرار فيما بعد،

ثم توقفت المجلة لكن هوايتي في رصد المقتطفات لم تتوقف.

بين الحين والحين، مثلما حدث معي اليوم، أجدني أمارس نفس النشاط في اقتطاف بعض المقتطفات آملاً أن أرجع إليها لأحدد (أو أجدد) موقفي منها،

تعلمت من هذه التجربة أثناء تحرير هذا الباب كيف لا أسارع باتخاذ موقف القبول أو الرفض بمجرد ان يصلني كلاما مكتوباً، ناهيك عن المشافهة.

حين راجعت نفسي ناظراً فيما كنت أفعله قبل ذلك: اكتشفت أن موقف الإسراع بالقبول أو الرفض فحسب كان يجرمني من أن أكون أنا القارئ، فهو يجعل النص يصلني من خلال شبكية (مرشح) معتقداتي المسبقة الجاهزة الجامدة غالباً، (التي هي ليست "أنا" بالضرورة) والتي عادة لا تسمح بدخول ما يزيد عن "قطر" فتحاتها، وإن كانت تقوم بتصغير بعض وحدات المعرفة المطروحة أو اختزالها إلى ما يجوز وما لا يجوز، بحيث لا يمر من "ثقب" شبكة الترشيح إلى كيان إلا ما يصير في حجم "قطر" الفتحات، فلا أخرج من النص إلا بما كنت فيه قبل أن أقرأه.

ثم تغير الحال والحمد لله مع كتابتي هذا الباب لمدة سبع عشرة عاماً تقريباً.

ثم توقفت المجلة ولم أتوقف عن "الاقتطاف"، واتخاذ المواقف بيني وبين نفسي،

عثرت اليوم على بعض هذه المقتطفات، اخترت منها تلك الفقرات التي أقدمها في نشرة اليوم من كتاب **الأسطورة والمعنى**، ولم أجد أني قد أثبتت - كتابة - موقفي منها، كما لم أحاول التعليق عليها.

قلت أقدمها لقارئ هذه النشرة اليوم، ثم أطرح أسئلة متعلقة دارت مجلدي، ليست هي - طبعاً - كل الأسئلة، وللقارئ (الزائر) حق ما يشاء قبل وبعد ذلك،

وربما نبدأ من خلال كل ذلك حواراً حقيقياً فيما بعد.

### ملحوظة :

تعمدت، ألا أذكر اسم المؤلف أو المترجم ، لأن ذكر الاسم أحيانا يمثل أرضية جاهزة للتحيز مع أو ضد النص. **تصور!!!** (وعلى من يريد أن يعرف أن يسأل دار النشر المثبتة)

### المقتطفات:

#### صفحة (22)

إن فلاسفة الإغريق الذين تصدوا لإقامة نظم فلسفية عقلانية **على أشياء الأسطورة**، لم ينجوا تماماً من سحر البيان الأسطوري، لقد ركز أفلاطون بشكل خاص على أن الخبرة بالقدي لا يمكن اكتسابها من خلال صوفية يخلقها الطقس، ولا من خلال رؤية ميتولوجية تقدمها الأسطورة.....

#### صفحة (23)

وهو (أفلاطون) يدعو إلى السعي لاكتساب أعلى وأسمى معرفة، وهي معرفة الخير، عن طريق العقل الصافي الذي يبدأ بمعرفة الجزئيات وترابطاتها، صعوداً نحو مبادئها وعللها الأولى.

ورغم محاربتة للشعر باعتباره مركبة للأسطورة، وبما هو اكتشاف للخواص السحرية للغة فإنه قد عمد، خارج كتاب الجمهورية، إلى تأليف أساطير من صنعه، مثل أسطورة أسرى الكهف، وأسطورة اختيار النفس لمصيرها، وأسطورة الحساب بعد الموت، وذلك لغاية شرح وتوضيل أفكاره المجردة، ولعلمه بما للأسطورة من سلطان على النفوس .

كما أنه وافق على صناعة أساطير مجرى تلقينها للصغار وفق خطة مدروسة، من شأنها تدريب هؤلاء على تلمس فكرة الخير الكامنة وراء العالم.

على أن مثل هذه الأساطير التي يصنعها شخص بعينه، وفق خطة مدروسة، تفتقد إلى خصيصة النمو التلقائي التي تميز الأسطورة (التي تتخلق) من تجربة جمعية مشتركة.



صفحة (24)

.. إن الاستماع إلى بضع آيات من أى كتاب مقدس (وليكن التاو الصيغى، أو الأوبانيشاد الهندى أو الزندافىستا الزردشى أو المزامير التوراتية أو الإنجيل أو القرآن الكريم) تغنى المؤمن عن قراءة مئات الصفحات التى تخاطب عقله بالمنطق والرهان، ذلك أن مثل هذه الآيات هى صيغ رمزية غير خاضعة للنفى أو الإثبات بالتقصى العلمى، والتحليل الفلسفى.

...من هنا (نفهم موقف) بعض النظريات العلمية التى تتستر وراء ستار العلم، وخصوصاً فى مجال العلوم الإنسانية، عندما يجرى تصميمها بطريقة لا يمكن إثبات زيفها، ولعلنا واجدين نظريات فرويد فى التحليل النفسى خير مثال على ذلك، فعقدة أوديب التى يرى فرويد أنها متمكنة من كل إنسان ذكر، وأنها تنضوى على الرغبة فى قتل الأب من أجل الاستئثار بالأم، هى شأن لا يمكن دحضه، سواء على المستوى المنطقى أم على المستوى الاختبارى التجريبى.

صفحة (24)

... ثم جاء الأنثروبولوجى البريطانى السير جيمس فريزر ليصوغ نظريته المعروفة حول أصل الدين وعلاقته بالسحر عند جذور الحضرة البشرى، وقدم لنا وجهة نظر محكمة وجذابة بشأن المراحل الأربعة لتطور الفكر الإنسانى، جعلتها فى حكم البديهية التى يسوقها معظم الكتاب دون إخضاعها للنقد المسبق، غير أن نظرة فاحصة على مسار الحياة الفكرية للإنسان تظهر لنا بوضوح أن الفلسفة الإغريقية لم تكن سوى بارقا عارضاً ما لبث أن انطفأ أمام مد الفكر الدينى والأسطورى، ثم تراجع الفكر الفلسفى قروناً عديدة قبل أن يبعث من جديد فى العصور الحديثة متوكناً عصاً عربية أبقت على قبس من الفلسفة متقدماً على الأطراف الخارجية لثقافة دينية سائدة، سواء فى الثقافة العربية أم فى الثقافة الأوربية الوسيطة!!

أما العلم، فرغم الأرضية الصلبة التى فرشتها له الفلسفة، مع فترة مدها الأولى، فقد بقى أسير التصورات الدينية والأسطورية إلى أن أينعت ثمار عصر النهضة فى أوربا، وجاء كوبرنيكوس بنظريته الجديدة عن النظام الشمسى التى كانت فاتحة لاستقلال العلم عن الدين وعن الأسطورة.

صفحة (27)

لقد تراجعت الأسطورة عن مواقعها القديمة كمركز للحياة الفكرية... وقامت الفلسفة والعلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية بالاستيلاء على معظم ميادينها... ولكنها بقيت متحصنة فى ذلك الموقع القوى الذى لم تستطع دولة العلم والعقل الحديثة دكه حتى الآن، وهو الدين.

صفحة (28)

فالأديان القائمة اليوم في شتى ثقافات العالم ما زالت تحافظ على أساطيرها التقليدية التي حافظت على طاقاتها الإيجابية إلى حد ما.

### صفحة (28)

العلم قد قصر دوره على البحث في ظاهر العالم

.....

يتطلع الدين إلى ما وراء مظهر العالم ويبحث في المعنى والغايات النهائية, أى أنه يبدأ من حيث ينتهى العلم.

### صفحة (28)

العلم عندما يأخذ بتجاوز مظاهر الواقع نحو المعنى والغايات النهائية فإنه يبدأ بالتخلي عن لغته, وينتقل إلى التحدث بما يشبه الرؤى النبوية. ذلك أن المعنى ليس شيئاً كامناً في صميم المظاهر, بل هو شيء متعلق بالوعي الإنساني, ويضاف على المظاهر من خارجها, فالظواهر فقط "تحدث" ونحن نعطيها ما نشاء من معنى. العالم يحدث, أما معناه فكامن فينا, نحن الجنس الحى الوحيد الواعى الذى يتساءل عن المعنى.

### صفحة (29)

المشكلة في أديان اليوم هي تحويل الأساطير إلى دوغما تحدم إيديولوجية جامدة لا تقبل التغيير

ففى مقابل الخلق الدائم والتلقائى للأساطير في الزمن الماضى, صارت الأساطير إلى حالة ثابتة تعكس جملة من المعتقدات التى تحرسها المؤسسة الدينية وتعمل على عدم تعريضها للتفسير المتفتح أو التأويل.

وهذا ما يهدد بانقطاع الخبرة الروحية الداخلية عن تعبيراتها الخارجية, وتحويلها إلى جملة من القناعات الذهنية السطحية, وإلى جملة من الطقوس التى فقدت فحواها ودورها ومعناها, وهنا يتحول الإيمان الطوعى إلى إيمان مفروض, ويفتح الباب واسعاً أمام الهرطقة التى تقطع الأفراد عن تجربتهم الروحية وترميهم في صحراء من الخواء النفسى.

### أسئلة وتساؤلات

#### (برجاء عدم الإجابة عليها إذا رأيت ذلك أفضل!)

- 1- كم مقتطف من هذه المقتطفات اتفق مع ما كنت تعتقده أو تعرفه من قبل؟
- 2- كيف تعاملت مع المقتطف الذى لم يتفق مع ما كنت تعتقده أو تعرفه؟
- 3- هل أجّلت الحكم على مثل هذا المقتطف؟ أم رفضته ابتداءً؟ أم رفضته ورفضت الكتاب برمته, أم ماذا؟

- إذا كنت من المشتغلين بالطب النفسي أو العلاج النفسي
- 4- ماذا يمكن أن يفيدك ما وصلك هذه المعلومات (صدق أم كذب) في ممارستك مهنتك؟
- 5- هل واجهت مثل هذه الأفكار أو التساؤلات من مرضاك؟
- 6- هل شعرت أن مهنتك من الناحية العملية تنمى أكثر إلى: العلم أم الدين أم الأسطورة؟
- 7- هل فتحت هذه المقتطفات شهيتك لمعرفة أكثر حول ما أثار من موضوعات؟
- 8- هل من واجبك وأمانتك، وأنت تمارس مهنتك مع مرضى قد يبرون بمثل هذه الأفكار، أن تعرف عنها أكثر، قبل أن تحكم عليهم؟
- 9- هل أثار هذه المقتطفات عندك أسئلة أخرى تريد أن تطرحها؟
- 10- ما هي ؟
- شكرا ، مع التذكرة :

أن الإجابات هي اختيارية كما ذكرنا مسبقا ،  
وأن الإجابة - مثل التدخين- هي مسئولية كل مجيب  
وفقنا الله وإياك إلى ما فيه خيرا وخيرهم .

249- لعبة الطيبة بين أصدقاء الموقع (1-2)

تجربة جديدة :

مقدمة :

كلمة "طيب" من الصفات حسنة السمعة، لكنها صفة ملتبسة لاتُفهم - بحقها- إلا في سياقها، بل إنها أحيانا، في نفس السياق، قد تفهم بأكثر من معنى عند أكثر من مستمع أو متلق في نفس الوقت.

نبدأ بأمثلة لورودها في سياقات مختلفة بالعامية والعربية.

- (1) سيبه ما تدقش عليه أصله "طيب".
  - (2) لا .. لا .. دا ما يعملش كده، أنا عارفه، دا طيب جدا.
  - (3) كل سنة وانت طيب (في الأعياد)
  - (4) كل سنة وأنت طيب، يا راجل يا طيب (أغنية صباح)
  - (5) "الطيبون للطيبات" صدق الله العظيم
  - (6) الشعب المصري شعب طيب
  - (7) أنا عمري ما حابقى طيب تانى
  - (8) "كَلِمَةُ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضَلُّهَا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ" صدق الله العظيم
  - (9) البنت دى: من أصل طيب
  - (10) (وتختم بأغنية من أغاني) رحلات الشقاوة، زمان:
- أتوبيس الرحلات يتمايل والطلبة والطالبات يصفقون مع أغنية مرحلة، ثم يفسد المذيع ويتوقف، فيبدأون المداعبة، وتقع الفريسة تلو الأخرى في "ملقف" الطيبة:

يقول الحادى : فلان ده طيب

يرد الجميع (تقريبا): دا لا هو طيب ولا حاجة دا اهبل وعبيط

فيؤكد الحادى: والله دا طيب

فيرد الكورس: دا لا هو طيب ولا حاجة دا اهل وعبيط

وريالته نازله على صدره أربع قراريط

فيعود الحادى: والله العظيم باقولكم طيب

فيرد الكورس: .... الخ

هل رأيتم مدى ذكاء الوعى الشعبى وهو ينقد قيمة ملتبسة، برغم حدة السخرية التى لا يخفها إلا أن تستعمل نفس الأغنية لزعيم الرحلة أو حتى المشرف، وليس فقط لصديق يبدو عليه الهدوء فيسلخه الأشقياء بقدر ما يحبونه.

### تجربة جديدة:

حين طرحنا هذه اللعبة على أصدقاء الموقع دون أن نطرح أو نناقش - حتى الآن- ما دار عنها "لعبة الطيبة" في البرنامج (المسجل صوت وصورة أيضا في الموقع)، لم أكن أتوقع أن تصلني هذه المبادرات الصادقة والطيبة بهذا العدد، وقد نشرت نصها في بريد الجمعة 25-4-2008 دون تعليق تقريبا، ووعدت آنذاك أن أرجع لمناقشة الاستجابات في برنامج قناة النيل الثقافية.

لكنني عدت لاستجابات الأصدقاء زوار الموقع وأعدت ترتيبها كنظام البرنامج، فوجدت فيها ما يستأهل وقفة مستقلة، ذلك أنني كنت قد خشيت أن أعقب على استجابة كل صديق أو صديقة على حدة فأبدو وكأنني أفرأه شخصا، وأفسره، (أحلله!!) وهذا مرفوض من جانبي تماما (حتى في النقد الأدبي) لكنني وجدت أنني لو تناولت المسألة لعبة لعبة وقد بلغ العدد سبعة أصدقاء، وصديقات، فإني سأتعامل مع القيمة التى نود تناولها وسبر أغوارها: هدف هذه النشرة، وهذا الموقع، ومثل هذه اللعبة.

وفي انتظار رأيكم في هذه المحاولة أرجو أن يكون في اجتهادى هكذا بعض ما يفيد،

وسوف ننشر الاستجابات على حلقتين: حتى نستوعبها ببطء

هذا أفضل.

### اللعبة الاولى

انا يتهياً لي كل واحد بيفتكر نفسه طيب، دا انا شايفة اني .....

د. أميمة: انا يتهياً لي كل واحد بيفتكر نفسه طيب، دا انا شايفة اني طيبة جدا.

أ. ريم: انا يتهياً لي كل واحد بيفتكر نفسه طيب، دا انا شايفه اني مش طيبه خالص.

د. مشيرة: انا يتهياً لي كل واحد بيفتكر نفسه طيب، دا انا شايف ان الطيبة دي وش انا لابساه على طول

د. ماجدة صالح: انا يتهياً لي كل واحد بيفتكر نفسه طيب، دا انا شايفه اني لا طيبة ولا حاجة.

د. مدحت: انا يتهياً لي كل واحد بيفتكر نفسه طيب، دا انا شايف اني طيب قوى قوى قوى

د. أسامة عرفة: انا يتهياً لي كل واحد بيفتكر نفسه طيب، دا انا شايف اني برضه كده ممكن اكون طيب.

أ. رامى عادل: انا بيتهاياي كل واحد شايف نفسه طيب دنا بيتهاياي اني مجرم

#### المناقشة:

لم تتردد د. أميمة ود. مدحت في قبول ما يظنه كل واحد في نفسه على أنه طيب، أكدا هذا بشكل مبالغ فيه الاحتمال "أنا شايفه اني طيبة جدا" & "أنا شايف اني طيب قوى قوى قوى" "قوى"

ذهبت ريم ود. مشيرة ، د. ماجدة إلى الناحية الأخرى تماما "أنا شايفه اني مش طيبة خالص" & "أنا شايفه ان الطيبة دي وش انا لابساه على طول" & "أنا شايفه اني لا طيبة ولا حاجة" على التوالي.

أما رامى فأعلنها صريحة هذه الناحية أيضا "أنا بيتهاياي اني مجرم".

د. أسامة هو الذى لم يندفع - ربما كعادته الرزينة- في هذا الاتجاه أو ذاك فتزك الأمر محتملا: "برضه كده ممكن اكون طيب".

بصفة عامة نلاحظ أن هذه الاستجابات

• تعلن بكل وضوح أن صفة طيب تحمل معان مختلفة حتى عكس بعضها أحيانا.

• وأن بصورة كل منا تختلف عن الآخر حسب رنين الكلمة لحظة نطقها، أو في سياق استعمالها.

• كما أن هذه الإستجابات المبدئية ونحن مازلنا في اللعبة الأولى، ليست هى نهاية المطاف كما سيبدو في اللعبات التالية.

• فيحتمل أن من مأل (أو نبيه نفسه) إلى اثبات أو نفي الصفة قد يتضح له، أو لنا، أنه ليس بالضرورة كذلك، فقد يثبت كيف أنه طيب أكثر، وربما كان في البداية يرفض ما شاع عن الكلمة، وأنه لم يرفض الطيبة، وإنما تنبه من بداية اللعبة أن ذلك " كل واحد فاكتر نفسه طيب"، بالتالي بدا أن هذا هو مالا يوافق عليه، وبالتالي جاء النفي (ربما حتى يزداد طيبة).











د. أميمة: انا مش متصورة حد ضعيف ممكن يتوصف بأنه طيب، عشان كده أنا ما مجيش حد يقول على طيبة.

أ. ريم: انا مش متصور حد ضعيف ممكن يتوصف بأنه طيب، عشان كده أنا مجيش حد يقول عليا طيبه

د. مشيرة: انا مش متصور حد ضعيف ممكن يتوصف بأنه طيب، عشان كده أنا حاسه اني مجي ضعفي بالطيبة دي

د. ماجدة صالح: انا مش متصور حد ضعيف ممكن يتوصف بأنه طيب، عشان كده أنا طيبتي هي مصدر قوتي أحيانا.

د. مدحت: أنا مش متصور حد ضعيف ممكن يتوصف بأنه طيب، أنا عشان كده أنا اتوصف بأني قليل الخيلة

د. أسامة عرفة: انا مش متصور حد ضعيف ممكن يتوصف بأنه طيب، عشان كده أنا لازم أراجع نفسى في التصور ده مش يمكن يكون برضه طيب.....

أ. رامى عادل: انا مش متصور حد ضعيف يقولوا عليه طيب انا كده ضعيف

#### المناقشة:

يبدو أن هذه اللعبة حاولت أن تفصل الطيبة الإيجابية عن صفة الضعف، (الذى قد يشير إليه الهبل بمعنى سهولة الاستعباط) الذى ورد فى اللعبة السابقة، لعلها تتيح لنا الفرصة لاسترداد حق الطيبة بمعنى آخر، بعيدا عن السلبية أو الضعف، بل سرعان ما سنرى كيف أن الضعف هو نقيض الطيبة الحقيقية .

#### وبعد

اللعبة - ربما مثل أغلب الألعاب- بها استدرج "حقيقى"، ولكن الاستجابات أظهرت أبعد مما بدا أن اللعبة تستدرج المشاركين إليه، مثلا:

• حين رفضت د. أميمة وريم أن توصف أى منهما بأنها طيبة أصلا، خشية أن تختلط الطيبة بالضعف، وربما استغنت كل منهما عن أن توصف بالطيبة، مفضلة أن تتصف هى بنفسها لنفسها بما تراه طيبة دون ضعف، فعلا، لا إعلاناً.

• حين اعترف كل من د. مدحت ورامى بقله الخيلة وبالضعف، ربما كمتلازمة أساسية مع الطيبة فربما أخذ كل منهما بالمخاطرة ورضيا بهاتين الصفتين حتى لا يتنازلا عما وراءهما.

• حين كشفت د. مشيرة عن تداخل من نوع آخر بين الطيبة والضعف، وكأنها إذ تبدو ضعيفة بإرادتها، يصبح الضعف غطاء للطيبة وليس مرادفا لها، ومن ثم تكون الطيبة شيئا آخر، ربما أقوى وربما أعمق،

• من هذا المنطلق ربما نفهم أكثر استجاباتها فى اللعبة الثالثة "مش يمكن بامثل" لعلها تمثل الضعف الذى قد يطلقون عليه طيبة، فى حين تحتفظ لنفسها بحق ممارسة الطيبة القوية .

• د. أسامة بدا متساعها كعادته، أكثر من اللازم في رأي (ربما).

• أما د. ماجدة صالح فقد ألفت كره مضيئة، آه لو أمكن الاستثارة بها في الحياة الواقعية "أنا طيبتي هي مصدر قوتي" ياليت يا شيخه، ثم أشكرك على انتباهك وإضافة "أحيانا".

وإلى الغد، نكمل اللعبات الخمس الأخرى.

الإثنين 2008-05-07

250- لعبة "الطيبة" بين أصدقاء الموقع (2 من 2)

(توصية:

برجاء قراءة يومية أمس،

نشرت فكرة التجربة الجديدة، بالإضافة إلى مناقشة الألعاب  
(الخمس الأولى)

اللعبة السادسة

أنا لو أسكت على الظلم، قال إيه طيب،... دا أنا  
أستاهل .....

د. أميمة: أنا لو أسكت على الظلم، قال إيه طيبة،...  
دا أنا أستاهل ضرب الخزم.

أ. ريم: أنا لو أسكت على الظلم، قال إيه طيبة، دا أنا  
أستاهل كل اللي يجرى لي  
د. مشيرة: أنا لو أسكت على الظلم، قال إيه طيبة،... دا  
أنا أستاهل أخذ على دماغي واتبهل أكثر من كده

د. ماجدة صالح: أنا لو أسكت على الظلم، قال إيه طيبة،  
إذن دا أنا أستاهل الظلم اللي واقع على.  
د. مدحت: أنا لو أسكت على الظلم قال إيه طيب، ياخي ديه  
ده، دا انا استاهل ضرب الخزمة

د. أسامة عرفة: أنا لو أسكت على الظلم، قال إيه  
طيب،... دا أنا أستاهل الذئ...

أ. رامى عادل: انا لو اسكت عل ظلم قال ايه طيب دا  
انا استاهل اتداس

المناقشة

على الرغم من أنه يبدو أنه لم يكن هناك خيار كثير في  
هذه اللعبة بين المشاركين لأن يجيبوا بغير ما أجابوا به، إلا  
أن التعبيرات التي استعملوها بدت كالفحش الموجهة نحو  
الذات، والتي تنفي أي تبرير للسكوت على الظلم، وبالذات تحت  
زعم الطيبة، التي قد تتخفى وراء ألفاظ أخرى مثل الصبر أو

السماح أو قبول الاعتذار.. الخ. وبرغم هذه الاجابات الصريحة والتي بدت لي سريعة وحاسمة إلا أنني حين أتلفت حول أجد أننا نسكت على الظلم، ونسكت على الظلم، ونسكت على الظلم أكثر بكثير مما نتصور أو يتصور أحد.

ما علينا، ليس أمامي إلا أن أقبل صدق المشاركين بكل احترام، وأعترف أنني لا أشك فيه برغم كل هذه التحفظات، وأتمنى أن يخرج إلى حيز التنفيذ حين يحتر.

انتبهت إلى أن ألفاظ اللعبة حدّدت اتجاه العقاب إلى المظلوم "أنا استاهل"، دون ذكر أي إشارة إلى ماذا يستاهل الظالم، وإن كانت بعض الألعاب الأخرى (مثل اللعبة الثانية والرابعة) قد سمحت بكشف الموقف نحو الظالم أو سبب الظلم.

مهما كان الاستدراج، فقد بدت القسوة على النفس شديدة وصارخة د. أميمة ود. مدحت "استاهل ضرب الجزم" د. اسامة ورامي "استاهل الذل، استاهل اتداس" د. ماجدة ود. مشيرة "استاهل الظلم اللي واقع على & استاهل يجرى لي أكثر من كده" أما ريم فلم تتوقف عند ما وقع عليها بل مدت ما تستاهله إلى: "استاهل اللي يجرى لي"

مرة أخرى، وبرغم وضع اللوم على الذات بهذه القسوة، وذلك تحت استدراج ألفاظ هذه اللعبة بوجه خاص، علينا أن نقرّ أن المظلوم - في الظروف العادية أو المتوسطة - هو مشارك فيما يلحقه من ظلم، ولعل أدق مثل مصرى يعلن هذا الاحتمال برغم قسوته يشرح لنا هذه الآلية يقول "اللي يقبل يقدم قفاه للسك ينسك".

واضح هنا أن اللعبة أضافت تحذيرا من أن قبول السك على القفا ليس فقط ضعفاً أو استسلاماً، وإنما هو قبول الظلم وتبرير ذلك بأنه طيبه. ربما من هنا استفزت ألفاظ اللعبة كل هذه الاستجابات الإيجابية، مع أن عقاب الضحية مهما شاركت فيما لحقها ليس هو العدل على أية حال!! فالمسائل عادة - خصوصاً عندنا - قد تصل إلى مستويات بشعة من القهر المعلن والخفى الذى يصعب صدّه **حالا** على الأقل، لكن لا داعى لتبريره بأنه طيبة على أية حال، وهذا ما انتبه إليه كل المشاركين.

### اللعبة السابعة

هى الطيبة ضد القوه ولا إيه!!؟؟ أنا شايفة إن كلمة "طيبة" .....

د. أميمة: هى الطيبة ضد القوه ولا إيه!!؟؟ أنا شايفة إن كلمة طيبة دى كلمة مابعة وما لهاش معني.  
أ. ريم: هى الطيبة ضد القوه ولا إيه!!؟؟ أنا شايفه إن الطيبة مرادف للضعف  
د. مشيرة: هى الطيبة ضد القوه ولا إيه!!؟؟ أنا شايف الطيبة قوة

د. ماجدة صالح: هي الطيبة ضد القوه ولا إيه!!؟؟ أنا شايفه أهم غير متضادتين على الإطلاق.

أ. مدحت: هي الطيبة ضد القوة والا إيه!!؟؟ أنا شايف الاتنين حاجة واحده

د. أسامة عرفة: هي الطيبة ضد القوه ولا إيه!!؟؟ أنا شايف أن الطيبة انك تحترم ضعفك وتعرف فن وامق وازاي تستخدم قوتك.....

أ. رامى عادل: هي الطيبة ضد القوة ولا ايه انا شايف ان الطيبة قوة سرية

### المناقشة

هذه اللعبة تكمل اللعبة الخامسة (انا مش متصور حد ضعيف ممكن يتوصف بأنه طيب، عشان كده أنا .....). وهي تكشف مزيدا من علاقة الطيبة بالقوة والضعف، لكننى أتصور الآن أن مثل هذه المباشرة، التي ستعلن أكثر في اللعبة العاشرة (الطيبة الحقيقية هي) كادت تعيب اللعبة التي نحرص فيها على الاستدراج والتحايل أكثر من التصنيف والتعريف. ما علينا، الاستجابات هنا خفت كثيرا من هذه المباشرة، ربما بالتركيز على صيغة التساؤل الذي بدأت به اللعبة بدلا من صيغة التقرير.

فنرى أن الاستجابات وصلت إلى حد العكس مثلا "أ. ريم ضد د. مشيرة" "أنا شايفة إن الطيبة مرادفة للضعف & أنا شايفة إن الطيبة قوة"، وقد أقر د. مدحت رأى د. مشيرة "أنا شايف إن الاتنين حاجة واحدة، وبدرجة ما كانت ذلك أيضا هي استجابة د. ماجدة أنا شايفة أنهم غير متضادين اطلاقا"، وقد قالتها أكثر حسما في اللعبة الخامسة أمس "أنا طيبتي هي مصدر قوتي" أما رامى فقد أضاف بعداً جميلاً وحقيقياً. أنا شايف إن الطيبة قوة سرية وأحسب أن هذا يبدو عكس ما قالته د. مشيرة في اللعبة الخامسة/أمس: "باخبي ضعفى بالطيبة دي"، مما قد يحتاج إلى تفسير لاحق.

أما د. أسامة فقد أعلن موقفه بحكمته المعتادة التي سوف تكمل بما سيقوله في اللعبة العاشرة.

د. أميمة أكدت من جديد- التباس هذه الكلمة فعلا "كلمة مائعة ومالهش معنى" وبالتالي، ضرورة إعادة النظر فيها.

### اللعبة الثامنة

أحسن لى أبقى طيبة من غير ما اعرف إني طيبة، لحسن .....

د. أميمة: أحسن لى أبقى طيبة من غير ما اعرف إني طيبة، أفقد تلقائتي. <sup>لحسن</sup>

أ. ريم: أحسن لى أبقى طيبة من غير ما اعرف إني طيبة، لحسن ازعل على نفسى اكثر.

د. مشيرة: أحسن لي أبقى طيبة من غير ما اعرف إنى طيبة،  
لحسن أتوجع قوى

د. ماجدة صالح: أحسن لي أبقى طيبة من غير ما اعرف إنى طيبة،  
لحسن أدعى الطيبة في غير مكانها.

د. مدحت: أحسن لي أبقى طيب من غير ما اعرف إنى طيب لخصن  
أتشوه

د. أسامة عرفة: أحسن لي أبقى طيب من غير ما اعرف إنى طيب،  
لحسن أصدق...

أ. رامى عادل: احسن لي لنى ابقى طيب من غير ما اعرف لخصن  
تصدقونى

### المناقشة

الوعى بما هو أنا، أو بما أتصور أننى أتصف به، أو حتى إقراراً بما يروئنى فى أعينهم، ليس دائماً مطلوباً ولا هو مفيد (مع أنه قد يكون أحياناً كذلك، أى قد يكون مطلوباً ومفيداً)، وبألفاظ أخرى: هل الأفضل لتنمية إيجابياتك أن تحسن رؤيتك لنفسك وما بها من مزايا وصفات حميده، أم أن تواصل هذه الإيجابيات تفعيل نفسها تلقائياً حتى تصل إلى الناس؟ إن التحذير من وعيك بمزاياك أو إيجابياتك ربما ينقذك من غرور معطل، وهو ما يعبر عنه بالعكس أحياناً في صورة التواضع الكاذب.

هذه اللعبة تناولت هذه المسألة فيما يتعلق بالطيبة، بمعنى أنها افترضت أن الانسان الطيب حقيقة لا يعرف أنه طيب، وأودعنا نقول: لعله من الأفضل ألا يعرف أنه طيب،

أ. ريم مازالت تحذر الطيبة، وكأنها تريد أن تمارسها في السر، وتذكر أنها في اللعبة الخامسة قد انكرت بوضوح هذا الاحتمال، وكان ذلك منذ اللعبة الأولى، أنكرت انها طيبة من أصله، كما رفضت أن توصف من آخر بالطيبة "انا ماحبش حد يقول على طيبة". واقرت أيضاً أن الطيبة مرادفة للضعف (اللعبة السابعة) إن كل هذا الرفض يبرر خوفها من إعلان الطيبة، وليس خوفاً من الطيبة الفعل (غالباً)

الوعى بحقيقته أو مدى الطيبة بدأ بالنسبة لـ د. مشيرة مؤلماً "لحسن أتوجع قوى"،

أما د. مدحت، فهو يخشى ان "يتشوه" (غروراً أو خوفاً من الكذب على نفسه، يجوز)،

د. أسامة تخلى عن حكمته ولو مؤقتاً، لعله خاف أن يعلن طيبته "فيصدق" نفسه

في حين أن رامى خاف علينا نحن أن "نصدقه" مع أننى اصدقه دون أن يقولها.

كل من د. أميمة ود. ماجدة أعلنتا موقفاً في غاية العمق



والدلالة والفائدة، حيث ربطت د. أميمة ممارسة الطببة، دون أن تسميها كذلك أو حتى تعي أنها كذلك "بالتلقائية"، وهذا من أهم صفات الطببة الحقيقية في حين أن د. ماجدة احتدت مراقبتها لذاتها حتى بدا أنها تفضل الممارسة التي تؤكد طبيبتها من خلال نتائجها، فلا تعتمد فقط على البصيرة مهما صدقت، وحددت تناسبا بين الفعل وموقعه خشية أن تتجلى الطببة "في غير مكانها".

#### اللعبة التاسعة

هو ينفع شعب مظلوم ومطحون يتقال عليه طيب، طب ده أنا من الشعب ده لكن..

د. أميمة: هو ينفع شعب مظلوم ومطحون يتقال عليه طيب، طب ده أنا من الشعب ده لكن غضبانة وثائرة.

أ. ريم: هو ينفع شعب مظلوم ومطحون يتقال عليه طيب، طب ده أنا من الشعب ده لكن الحقيقة إننا شعب ذليل مهان

د. مشيرة: هو ينفع شعب مظلوم ومطحون يتقال عليه طيب، طب ده أنا من الشعب ده لكن كارهه ضعفه واستلامه وكارهه ضعفى واستلامى

د. ماجدة صالح: هو ينفع شعب مظلوم ومطحون يتقال عليه طيب، طب ده أنا من الشعب ده لكن صعب على التعميم

أ. مدحت: هو ينفع شعب مظلوم ومطحون يتقال عليه طيب، طب ده أنا من الشعب ده لكن شايف إن الشعب ده كله واخذ على قفاه مش مسألة طب

د. أسامة عرفة: هو ينفع شعب مظلوم ومطحون يتقال عليه طيب، طب ده أنا من الشعب ده لكن.. مضطر أكرهه وأكرهنى لحد لما بقى...

أ. رامى عادل: هو ينفع شعب مظلوم ومطحون يتقال عليه طيب مظطب دنا

#### المناقشة

لعل هذه اللعبة - برغم دلالتها العامة وربما السياسية - هي على غير المعتاد تحاول الكشف عن الموقف العام وارتباطه بالضعف والظلم والطببة، وعلاقة كل ذلك بالموقف الفردى خاصة إذا تذكرنا ما أشرنا إليه سالفا من أن الشعب المصرى مشهور عنه أنه شعب طيب، وربما هدفت اللعبة إلى اختبار ربط الخاص بالعام، بمعنى أنه قد لا يكفى أن تقبل أو ترفض هذه المقولة عن عموم الناس الذين أنت واحد منهم، وإنما الأهم هو أن تحدد موقفك بعد أن تقبلها أو ترفضها.

الاستجابات كانت أغلبها في اتجاه الحكم على الشعب أكثر من الالتفات إلى أن اللعبة أكدت تحديد أن هذا الحكم يسرى على قائله ما لم يستدرك،

أ.ريم، د. مدحت، كان حكمهما قاسيا "شعب ذليل ومهان & شعب كله واخذ على قفاه" دون استدرارك،

د. مشيرة، ود. اسامة اتخذوا موقف الكراهية لهذه السمعة العامة، لكن بأمانة شديدة لم يعفوا انفسهم من هذه الكراهية "د. مشيرة: كارهه ضعفه واستسلامه واستلامى" "د. أسامة: مضطرا اكرهه واكرهنى لحد لما بقى.."

د. اميمة اتخذت موقفا محمدا "غضبانة وثائرة" ضد ذلك ربما -أيضا- بدءاً بنفسها،

أما د. ماجده فقد تحفظت ضد هذا "التعميم" القاسي، رامى لم استطع أن أفهم ما كتب "هتظب بنا".. وقد راجعت "الميل" الذى أرسله فوجدتها هكذا تماما، فلا تعليق.

### اللعبة العاشرة

الطيبة الحقيقية هي إلى .....

د. أميمة: الطيبة الحقيقية هي إلى افهم ثم أنتفهم (بفتح التاء والفاء والهاء)

أ. ريم: الطيبة الحقيقية هي إلى احمى حقى قبل ما احمى حقى غرى

د. مشيرة: الطيبة الحقيقية هي إلى أتعلم آخذ حقى ومن غر ضعف

د. ماجدة صالح: الطيبة الحقيقية هي إلى أعمل الخير وأرميه البحر.

د. مدحت: الطيبة الحقيقية هي إلى أبقى طيب ....

(أنا قلت خلاص بس أنا ما كنتش عايز أقول كده لكن هي على أى حال حلوه، طلعت جميلة جدا، رائعته الأخرانيه دى)

د. أسامة عرفة: الطيبة الحقيقية هي إلى لا أظلم ولا اتظلم ولا أرضى للناس الظلم ظالمين أو مظلومين وأساعد الناس وأطلب مساعدتهم.....

أ. رامى عادل: الطيبة الحقيقية هي إلى اتحايث، مفيش حل تانى.

### المناقشة

يبدو أن المشوار عبر اللغات التسع قد أغرائى أن أضع اللعبة الأخيرة بهذه المباشرة التي لا أحترمها عادة كما قلت في مناقشتي للاستجابات للعبة السابعة، ومع ذلك جاءت أغلب الاستجابات لهذه اللعبة الأخيرة مسنولة ومفيدة.

أ. ريم التي كانت ثائرة ساخطة طول الوقت تخاف من طيبتها الحقيقية وترفض إعلانها، وتقلل من شأنها، عادت تصاخ الطيبة وهي تقدم أخيرا قالت ما تعنيه عندها الكلمة، وذلك بتأكيدا على "حمية حقها قبل حق غيرها"، وقد كشفت عن صفة تطمئننى إلى مدى الواقعية في كلامها، حين انتبهت إلى أن من لا يستطيع أن يحمي حقه قد يكون أعجز عن حماية حق غيره،

هذا أيضا ما أكدته استجابته د. مشيرة "أتعلم أخذ حقي ومن غير ضعفا" (لاحظ أتعلم،)

أما د. أميمة فقد جعلت "الفهم والثفهم"، أساسا لما اعتبرته طبية حقيقية، ربما يرتبط هذا بشرط الشوفان أو معرفة الآخر قبل الحكم عليه بالطيبة من عدمه (اللعبة الثالثة)

د. ماجدة أكدت معنى فصل "عائد الطيبة" عن ممارسة الطبية لذاتها، وهو موقف ليس مثاليا بالضرورة، وقد لا يسمى طبية، لكنه يعطى لمعنى الممارسة التلقائية معنى أعمق. "إعمل الخير وارميهِ في البحر"

د. مدحت اكتفى بأن يعرف "الطيبة بالطيبة" وكأنه يعنى أن كل تشويه لهذه القيمة الإيجابية أساسا هو ليس طبية أصلا.

أما رامي فقد أقر بنفس شجاعته المعتادة أن "التخابث" قد يكون طبية، ربما لأنه يسمح له بممارسة الطبية دون الوقوع في مظنه البله أو الضعف أو السذاجة.

د. أسامة جمع خلاصة حكمته بشكل يجعل الطبية هي كل القيم الأخلاقية التي يحبها، "لا أظلم ولا اتظلم ولا أرضى للناس الظلم ظالمين أو مظلومين وأساعد الناس وأطلب مساعدتهم" لماذا كل هذا التعميم يا أسامة ربنا يحليك.

وبعد

لأن التجربة جديدة، وبالنسبة لي وجدت أن بها تواصل مباشرا ربما يقربنا من بعض، فإني أحتاج لرأى المشاركين (والزوار عامة) في اتباع هذا النهج الجديد.

بمعنى:

• هل الأفضل أن نناقش ما جاء في برنامج قناة النيل الثقافية (مع أنه موجود بالصوت والصورة في الموقع مع المناقشة التي تمت عقب كل لعبة)؟

• أم بالأفضل أن نتبع السبيل الذي اتبعناه في لعبة الطبية، بأن ننشر نص اللعبة قبل اسبوع أو اثنين، في انتظار المشاركة الجديدة، فإذا تجمع ما يكفى من استجابات ناقشنا كما فعلنا اليوم؟

• أم يتناوب العرض والمناقشة بالصدفة بين هذا وذاك حسب مقتضى الحال؟

شكرا

مايو 2008: أسبوع 1



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2008

**أ. د. يحيى الرخاوي**

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطويري والعمل الجماعي

**الأبحاث النفسية**

- عيد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عيد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها وأشرف عليها ومشاركته عبيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

**المؤلفات**

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط ( ج1 الواقعة ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة الجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس ( تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية لمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المهرج - ( ألف باء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

**الانتماء إلى الجمعيات النفسية**

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

**إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية**

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2008

